

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 28 @

(16) ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي .

الأصل الشامي المولد والدار الشافعي .

ولد في ثانی عشر رجب سنة 753 ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح في رمضان وتلا تجويدا على الحسن السائس المصري وعلى الشهاب ابن ابى الرضى والحرائى وقرأ فى الفقه على ابن العجمى وجماعة كالبليغى وابن الملقن وفى اللغة على مجد الدين صاحب القاموس وفى الحديث على الزين العراقى والبليغى وابن الملقن أيضا وجماعة كثيرة وارتحل الى مصر مرتين لقي بها جماعة من اعيان العلماء والى دمشق واسكندرية وبيت المقدس وغزة والرملة ونا بلس وحماه وحمص وطرابلس وبعليك وروى عنه أنه قال مشايخى فى الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفى العلوم غير الحديث نحو الثلاثين وقد جمع الكل النجم ابن فهد فى مجلد ضخم وكذلك الحافظ ابن حجر واستقر بحلب ولما هجمها تيمور لنك طلع بكتبه الى القلعة فلما دخل البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شئ ثم اسروه وبقي معهم الى أن رحلوا الى دمشق فأطلق ورجع الى بلده فلم يجد أحدا من أهله وأولاده قال فبقيت قليلا ثم توجهت الى القرى التى حول حلب مع جماعة فلم أزل هنالك الى أن رجعت الطغاة جهة بلادهم فدخلت بيتى فعادت إلى أمتى نرجس ولقيت زوجتي وأولادى منها وصعدت حينئذ القلعة